«السنة الخامسة»   يوم الجمعة ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٥   تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٢٣٥

مليم ١٠

نشأت باشا ينظر فى مستقبله

المنجمة — اسمع ياحبيبي ، اللي أنا شايفاه ان الوقعة الأولى كانت لبن ، والثانية كانت عسل ، والتالتة مش . . .

الشربة الاميركانية
مستخرجة
من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة .

من الادارة

اعتمدت ادارة الكشكول حضرة زكريا افندي علي سعد وكيلا لها في تحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات في مدينة الاسكندرية واتخذ له مكتبا بالباب الجديد حارة القنطرة نمرة ٣٦ فنرجو اعتماده في ذلك

عجائب القرن العشرين

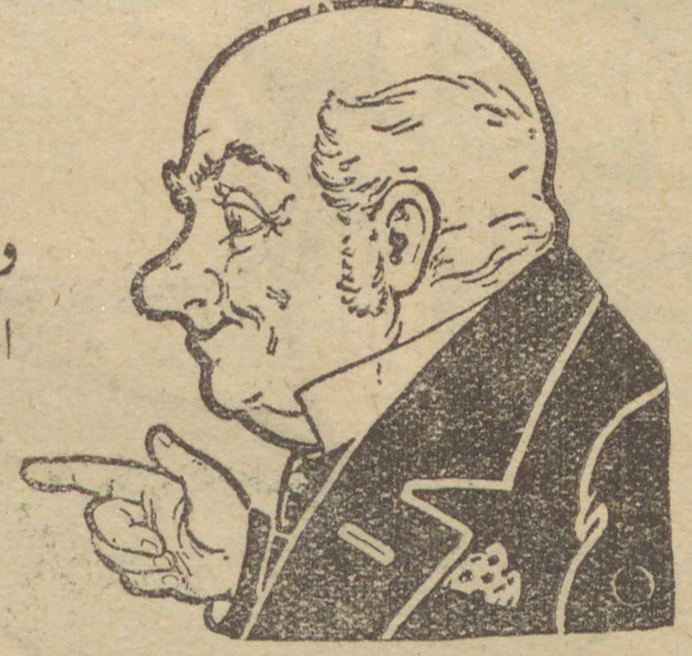

اذا فقدتك الشيخوخة أو المرض أو الافراط في قواك الحيوية وصارت اعضاؤك غير قادرة على تأدية وظيفتها التناسلية فعليك ان تتعاطى

حبوب نوبل

فتجدد قواك من دفعة الى أخرى بسرعة عجيبة وتعوض مافقدته من الافراط وتوجد في جميع الاجزخانات المصرية الشهيرة
وترسل الكراسة التفسيرية مجاناً وخالصة أجرة البريد لكل من يطلبها من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر
مستودع حبوب نوبل بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ٢

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحي للنساء

ويستعمل في جميع الأحوال التي تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

يباع في جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة في القطر المصري

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

« تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع »

(لصاحبها)

سليمان فوزي

« ادارة الكشكول المصور »
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ١٤ ٦٢

« الاشتراك يدفع مقدما »
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة »
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

اجتماع تلا !

ليست مهمة الاحرار الدستوريين كمهمة سائر الاحزاب في مصر ، فقد برهن السعديون على انهم لا يبغون إلا الاستيلاء على الحكم وعلى ان يبقى في أيديهم ولو ضحوا فى سبيله الدستور ، ولا يزال يعمل « الاتحاديون » على العبث بالدستور وأحكامه والاعتداء على حرياته العامة بالقوانين التي يصدرونها كل يوم وبالتسويف والمطل في اصدار قانون الانتخاب وتسخير الآلة الحكومية كلها للتجنيد لحزبهم ، أما الاحرار الدستوريون فحياتهم قائمة على اعلاء كلمة الامة وجعل سلطتها فوق كل سلطة باحترام الدستور والنزول على نصوصه

لذلك كان نجاح احتفالهم الذي اقاموه يوم الجمعة الماضي في مركز تلا نجاحا للمبدء وفوزاً لسلطة الامة ، وكانت الجموع المحتشدة وخصوصا من عمد المديرية ، أي من أشخاص خاضعين لسلطة الحكومة القائمة والمعادية لهم بالذات ، دليلا على أن الزبد دائما يذهب جفاء ولا ينفع الناس إلا ما يمكث في الارض ، وعلى ان معالي محمد باشا عيسي وزير الداخلية ان نفع بمديريه ومأموريه في استنداء الايدى وشق الجيوب لحزب الاتحاد ولجريدة « الاتحاد » ، فلن ينفع وان خطب من العام الماضى الى العام الآتي في اقناع أحد أو حمله على العدول عن مطلب الامة الناهضة في تطلعها الى ان تكون السلطة بيدها هي دون سواها ، والى أنها لا تزال تدأب رغم كل معاكسة في التمتع بثمرة ثورتها

وقف في تلا وعلى باب السرادق الفخم الذي اقيم هناك للاجتماع ولالقاء الخطب عبد المنعم رسلان وعبد الرحمن أبو حسين وعيسوي زايد وعبد الله أبو حسين وعباس أبو حسين وأحمد عبد الغفار وعبد السلام عبد الغفار يستقبلون عشاق سلطة الأمة هاشين باشين مرحبين مفتخرين بفكرتهم تنتشر ، وبجهادهم يثمر ، وبرأيهم يعلو ، وان كانت رأسهم دائما عالية

وانما أذكرهم باسمائهم المجردة دون أن أقدمها باصحاب العزة أو أصحاب السعادة ودون أن أذكرها مقرونة بلفظة «باشا» أو لفظة «بك» لانها « علم » وحدها ، ولانها مجردة شريفة لاتحتاج الى مايشرفها ، ثم لانها ستبقى مزدانة بها قائمة الامة اذا ذكر التاريخ لها جهاد النبلاء وتحدثت الايام عن التضحية وقيمتها ومعناها

هكذا كان يوم « الامة » في تلا يوما عظيما يتقدم أيام النجاح التي عول الاحرار الدستوريون على اقامتها في عواصم المديريات ينشدون فيها السلطة للامة لا للافراد !!

***

كتالوج !

حملت خطب معالي محمد باشا عيسي وزير الداخلية الناس في هذه الايام على البحث من جديد في كتابه « البيع » وهل لكتاب « البيع » هذا قيمة فنية أو تأليفية أو انه صورة طبق الاصل لخطب معاليه ؟ ؟

ولقد اجتمعت بجماعة من كبار القانونيين فاستقر رأيهم بعد كلام طويل على ان معالي المؤلف قصر جهده فيه على وضع النصوص القانونية الفرنسية جنب نصوص القانون المصري. فالكتاب على هذا لا ينفع قانونيا ولا تلميذا ، وانما ينفع - وفقط - محاميا يبحث عن النصوص ، واقترح ظريف ان نستبعده من كتب القوانين ونسميه « كتالوج » !!

***

تنجحه بالكرباج !

رشح الاستاذ يس بك أحمد القاضي في الانتخابات الماضية لمجلس النواب نفسه امام الاستاذ وليم مكرم عبيد ابن « الرئيس المحبوب » وظفر به ، ورأى حزب الاتحاد في بحثه عن اعضاء ان يكون يس بك منهم خصوصا وانه يضمن نجاحه

ويقال ان معالى محمد باشا عيسى وزير الداخلية طلب منه في لطف أن يقابل محمود باشا عزمي مراقب عام الحزب فذهب يس بك اليه بناء على أمر الوزير ودار بينهما الحديث الآتي :

عزمى باشا لازم تخش عندنا في الحزب

يس بك — لا

عزمي باشا — علشان ايه ؟ انت مش مخلص ؟

يس بك — أنا أول مخلص . ولكن أنا مش عاوز أخش حزبكم

عزمى باشا — وتنجح ازاي لمجلس النواب ؟

يس بك — انجح زي مانجحت المرة اللي فاتت اذا كنت عاوز ارشح نفسي تاني

عزمى باشا - يعنى ايه اذا كنت عاوز ترشح نفسك تاني ؟

يس بك - يعنى ، يمكن ما ارشحش نفسي

عزمى باشا — ليه ؟

يس بك — لأن اكبر ماهية للنايب - وكمان في زمن سعد — كانت خمسين جنيه وأنا الآن قاضي باخد ستين

عزمى باشا — لكن الحزب عاوزك ولازم تخش عضو

يس بك — أنا مش عاوز أخش عضو

عزمي باشا — لازم تعرف بقى من دلوقت اننا رايحين نرشح ضدك توفيق بك ابو كلبه

يس بك — أنا قلت لك انى مش رايح أرشح نفسى وعلى ذلك ما انتوش رايحين تنجحوا فى ترشيح ابو كلبه

عزمي باشا — أمال انت نجحت ازاى ؟

يس بك – أنا نجحت بعصبيتي مش بنفوذ حد

عزمي باشا — احنا ننجحه بالكرباج

يس بك — انت ياباشا نسيت اني أنا قاضي وبتقول لى الكلام ده ؟ نهارك سعيد

وانصرف !!

***

أبو النصر وحزب الاتحاد !

أشار بعض الخطباء في حفلة تلا الى ابي النصر بك وحزب الاتحاد ، ولما كان من المفيد جداً أن يعرف القراء كيف التحق محمود بك ابو النصر بهذا الحزب فانى استميحهم في ان أقص عليهم ما يأتي :

دعا الاستاذ كامل بك البنداري ذات يوم جماعة من أصدقائه هم الاساتذة دلاور بك وعلي بك حافظ رمضان والشيخ مرسى محمود واحمد بك رشدي وصاحب الكشكول لتناول الغداء عنده ، وتواعدوا على الالتقاء في بهو الكونتنتال ، وبينما هم يهمون الى القيام اذ محمود بك ابو النصر وفد عليهم وفي يده كتاب اعطاه لصاحب الكشكول وقال له هذه مجموعة مقالاتى فى « الموسوعات » جمعها أحد المشايخ من أهل بلدتي بقصد ان يوزعها على المندوبين الناخبين واسترسل فقال :

اعمل إيه اذا كان صدقي باشا وزير الداخلية يأبى ان يتداخل لمساعدتي ضد الواد عبد المجيد عطيه ؟؟!!

فقال له صاحب الكشكول أمام الجماعة .

مقالات إيه يامحمود بك اللي تطلعك في الانتخاب . إيه العبط ده ؟؟

قال وماذا افعل قل ماذا افعل ؟ مش عيب ان الواد عبد المجيد عطيه يفوز عليه وأنا كنت نقيب محامين ؟

وكاد ابو النصر يبكي فأشفق عليه صاحب الكشكول وقال له :

أمامك طريق واحد هو ان تدخل حزب الاتحاد وان أشوف لك « شوفة » مع نشأت باشا

وقام الجماعة الى الغداء ولم يدع الاستاذ البندارى أبا النصر . ولكن أبا النصر أراد ان يستوفي الفكرة فادرك الجماعة بعد الغداء فى بيت البنداري ولبث « يستنطق » صاحب الكشكول وهو يشير عليه . وكان ان تعين ابو النصر عن طريق مشورة صاحب الكشكول سكرتيراً عاماً لحزب الاتحاد فعضوا عن هذا الطريق في مجلس الشيوخ ؟؟ ولا « أريفست الا ابو النصر »

***

سياسة بوشين !.

نبغ الاستاذ علي ماهر باشا في السياسة ذات الوجهين نبوغا لا يدانيه فيه نبوغ فهو الوكيل الاول لحزب الاتحاد فى سياسة الاتحاديين ووزارة حزب الاتحاد ، وهو عند الانكليز متذمر من الحالة متأفف كان يود أن لا تكون المصادمة مع الاحرار الدستوريين وكان يود ان يبقى الائتلاف ولكن ماذا يعمل وقد بذل كل مافي جهده لتفادي الازمة فلم يفلح ؟ !

كذلك كان علي ماهر من قبل مع زملائه فى الوفد أيام كان الوفد وفداً ومع سعد باشا ! ! اذا خلا بسعد فالرأي ما رأي سعد ، والكلمة ما قالها سعد « ولا إلا سعد » . وان انفرد باخوانه فسعد « بخسر الدنيا خالص . . .

بهذه السياسة ذات الوجهين انقسمت البلاد وعشش فيها الجناة أمثال من اعدموا فى مقتل السردار ومن لا يزالون تحت التحقيق ومن بينهم شقيق علي باشا ماهر ، وبهذه السياسة ذات الوجهين خسر المصريون وخسر الانكليز معاً ومع ان علي ماهر كان آخر من انفض من حول سعد بالامس فهو في أوائل من يختصمون سعداً اليوم كأنه عدو قديم ، وكأنه كان حتي قبل عبد العزيز فهمي في اعلان خصومته

واذا كان سعد قد نجح في استخدام أصحاب سياسة الوجهين فان غيره من ذوي السلطات قد ينجحون ؟! بل ان كان قد نجح سعد في سياسته وكانت ذات وجهين فان تلميذه علي ماهر قد ينجح . . .

***

وزير الداخلية ورئيس الاحرار الدستوريين

لا شك في أن قضية النيابة العمومية على كل من عبد الحميد افندي حمدي والياس افندي زيادة اصبحت « فياسكو » بعد خطب الاستاذ عبد العزيز باشا فهمي رئيس حزب الاحرار الدستوريين وحملته فيها على سعادة نشأت باشا

ويقال ان معالي محمد باشا عيسى اراد ان يدفع سعادة النائب العمومي الى التحقيق مع عبد العزيز باشا فسأله عقب الخطبة الاولى هل قرأها فاعتذر النائب العمومي بانه لم يقرأها ولبث حلمي باشا يفيض في شرح المسئولية القانونية فيها والنائب العمومي يعتذر بانه لم يقرأ

وهكذا لايعمل على التحقيق مع رئيس الاحرار الدستوريين الا الوزير الذي تربع في كرسي وزارته على اكتافهم ، وخيرما فعلنا شر جانا منين . . .

***

بين مصر والعراق !

جلالة الملك فيصل ملك العراق ملك مستقل مسلم وقد مر في عودته الى بلاده على مملكة مصر ، أي على مملكة مستقلة اسلامية ، فلماذا ينزل ضيفا على فخامة المندوب السامي ولا ينزل ضيفا على جلالة ملك مصر ؟ ؟

***

بين الوزراء والمستوزرين !

تتناقل بعض المجالس والاندية خبراً مؤداه ان أحد الوزراء او المستوزرين كان في وليمة رسمية بجانب زوجة زميل له ، وكانت زوجة الزميل تتكلم معه بأدب ولطف كعادتها في كل الحفلات الرسمية فغره منها هذه الصفات وظنها انما تتلطف لا لأخلاقها بل لفرط اعجابها به ، وفي اليوم التالي خاطبها بالتليفون وزاد فطلب منها موعدا ، فسرعان ما تغير لطفها باشمئزاز وكالت له السباب كيلا

ويقال أنها ابلغت هذه الوقاحة لزوجها كما يقال ان النفور بين الزميلين قد استحكم

تناقلت المجالس هذه الرواية وهى اذا صحت كانت غاية في قلة الادب

***

تحت لواء حزب الاتحاد !

على ذكر الالتحاق بحزب الاتحاد والارغام على الانضواء تحت لواء حزب الاتحاد اذكر ان عظيما كان ذات يوم في منزله مع جماعة من أصدقائه ودخل عليه الخادم بخطاب مسوكر ومعه ورقة طلب منه أن يمضيها قبل استلام الخطاب بصفة « وصل » ، ولاحظ العظيم أن الورقة كبيرة وليست من نوع ايصالات الخطابات المسوكرة المعتادة فقال له أحد الحضور وأي ضرر في أمضائها مادام أن « البوستجي » يقول انها « وصل » قال أخشي أن تكون طلب التحاق في حزب الاتحاد ! !

« متفرج »

الشعر الخالد

حزب الاتحاد أيضا

نظم الشاعر اياه هذه القصيدة يصف بها حزب الاتحاد وسيرته ويشير الى مصيره ، قال :

أريد الشيخ «عزوزا» … عساه يمدّ لي «بوزا»
يساعدني اذا يوما … رآني قاعـدا «ديزا»
وينقل مجلس الاعضا … ء من مصر الى «الجيزا»
«ويربطهم» على «غيط» … زرعنا فيه «خبيزا»
و«جرجيراً» و«كراثاً» … «نمزمزه تمزميزا»
فيأكل بعضهم منه … طعاما ليّناً «طوزا»(١)
وبعضهم «ينشفه» … «ليشرب» منه في «الجوزا»
«معيز» كلهم صاروا … ولم أحسبهم «معيزا»

***

«سرين» تأملي حزبا … يفزز مصر تفزيزا
له في الشر آيات … يطرزهن تطريزا
وفي التدليس أفعال … يعززهن تعزيزا
أقام على ربى الوادي … عمود الظلم مركوزا
وساق الريح عاتيـة … تهدّم (قسم كرموزا)(٢)
فقومي يا «سيرن» له … وكبي فوقه «كوزا»
من (اليخنيّ) يغمره … ليطرب صوته «روزا»
وقولي يا عواذله … دعوه تحبكم «ليزا»
هبوه في (محطتكم) … «تلتواراً» و«افريزا»
شبعتم فيه (تقويطا) … و«نقورة» و«تقويزا»
و(برطشة) و(ملطشة) … و«تقريصا» و(تعزيزا)
وكانت قبلُ أيديكم … (تقمز) فيه (تقميزا)
ألم تجدوا الى اللهو … سواه اليوم «دهليزا»

***

أراد (ابو طويلتهم) … يكون بمصر (قمبيزا)(٣)
فلمّ (العفش) في دار … وليس العفش مفروزا
وراح بعفشه يمشي … وكان المشي (تمكيزا)
(أعاضي) كلهم (شرك) … (يلززهن تلزيزا) (٤)
فذاك تراه مكسوراً … وذاك تراه (مخروزا)

توهم انهم (فصّ)
وظن الفص فيروزا
وصب عليهم طينا
وكان الطين (ابليزا)
وأنشأ ناديا فخما
سقاهم فيه (كازوزا)
وصفهم أباريقا
ملونة (تحازيزا)
و(حط) لكل ابريق
على جنبيه (بزبوزا)
وصدق انه أمسى
بهذا الحزب (مركيزا)

***

نهاية كل من يطغى
فيهوى العدل مجزوزا
تراه في مظالمه
الى اذنيه مفروزا
فان تبصرهم اليوم
ففي ناديهم (كريزا)
يقوم كبيرهم فيهم
على ساقيه مهزوزا
يقول اليكم عني
فقد عجزت تعجيزا
أنا والله مسكين
أخاف المستر(هيوزا)(١)
(فشوفوا) واحداً غيري
فسوف أروح (باريزا)

(١) هو مفتش النيابات

شراب نجار

يشفي السعال يوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجا

ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

(١) طوزا لغة في طاز (٢) هو حي من أحياء الاسكندرية والمراد أنها تهدم العمران (٣) جبار من الفرس غلب على مصر فخربها (٤) الاعاضي في لغة الاتحاديين جمع عضو

دائرة المعارف الوفدية

الحاء

الحاء والجيم

حجب — حجب الرجل امرأته سترها والحجاب أن تلزم المرأة خدرها فلا يراها الرجال غير محارمها الذين لايجوزان يتزوجوها وان تخرج في الطريق مستورة لايظهر غير وجهها وكفيها على خلاف مايتوهم المصريون فان المرأة تجعل على وجهها خرقة رقيقة أو مخرقة لاتخفيه وتسير في الطرقات ظاهرة شعر الرأس والاذنين والعنق والصدر والذراعين والساقين ، وهذه فضيحة ، جاءت الى مصر ليلى بنت لكبز ورأت النساء على هذه الحال فقالت لطائفة من المتبرجات في شارع الموسكي

تعست بعولة نسوة برزت
أثداؤهن لغير ارضاع
يمشين في الاسواق بادية
آذانهن لدعوة الداعي

فقالت لها منيره ثابت

ياهذه لولا الدمامة ما
اخفيت نفسك بالكلافيت
عودي الى الصحراء واختبئي
روحي بهي ياريت ماجيتي

والكلافيت الثياب تتكفت بها المرأة الشوهاء ومن الرجال من يضرب على نفسه الحجاب ولكن حجاب الرجل أن يمتنع من الاذن لغيره في الدخول عليه فيقترض فخري بك عبدالنور منك عشرة جنيهات على أن تأخذها منه يوم الثلاثاء فاذا ذهبت اليه في ذلك اليوم قال الخادم قل له « سيدي مش هنا » فيقال انه احتجب فالاحتجاب الاختفاء للمرأة والرجل معاً ، أما الحجاب الذي يعلق في عنق الصبي ليصونه من الحسد فلا يقال فيه عن الصبي أنه احتجب بل تحجب بتشديد الجيم ، والرجال يتحجبون كالصبيان والحسن يس حجاب تحت ابطه ينفع للمحبة والقبول ومقابلة الرئيس الجليل ، وكتب صاحب طوالع الملوك لحمد باشا حجابا ينفع لمقابلة الحكام في قضية السكاكيني ، والحاجب شبيه بالشرطي يقف أمام باب غرفة حلمي باشا عيسى ويستأذنه في دخول من يريد ان يسمع منه خطبة ويحجب من يريد غير ذلك ، والحاجب خط مقوس من الشعر فوق العين وتحت الجبين ، ولكل انسان حاجبان على عينيه تحت جبينه الا الدكتور زكي مبارك فان على عينه اليمنى حاجبا خلقه الله والحاجب الآخر خط من تنوة البن والمحجوب الذي يحجبه غيره ويخفيه ومنه الدكتور محجوب ثابت حجبته السلطة العسكرية أيام الحرب وحجب نفسه بعد ذلك في الشام

حجر — الحجر القطعة من الصخر ولعباس العقاد حجر يجلس عليه عند الاهرام ويعتمد بذراعه على هرم منها ليخاطب ابا الهول بكلام غير مفهوم ويكتبه وينشره في البلاغ يزعم انه فلسفة ، وحجر الطاولة أحدى قطع النرد يضرب بها اللاعب الرقعة بكل ماآتاه الله من القوة ويقول شيش بيش فيغضب حسن شفيق المصري ومحمد الهياوي وأحمد فؤاد لأن كل واحد من هؤلاء شيش بيش أي أعمش وحجر الجوزة الذي يحرق عليه الحشيش ، ويسمى مافي الحجر تعميرة ، وبعضهم يطلب تعميرتين في حجر واحد ، وربما سمي الانسان حجراً كالعلامة الحافظ بن حجر ، فان هذا اسم أبيه ، والحجر بفتح وسكون منع السفيه من التصرف في شانه ، والسفيه محجور عليه ، وقد يحجر على غير السفيه كما تحجر مصلحة الصحة والمحاجر البحرية على القادمين من البلاد الاجنبية الموبوءة حتي تتأكد سلامتهم حرصاً على البلاد من العدوى ولا تحجر على القادمين من أوربا حتي تتأكد سلامتهم من الاخلاق الفاسدة صيانة للمصريين من اللصوص والمحتالين وتجار الرقيق الابيض ، وكما تحجر انجلترا على مصر وهي غير سفيهة ولا موبوءة والحجرة الغرفة واصله حظيرة الابل وحجر الانسان الذي يجلس عليه طفله والطفل حجر كالرجل والمرأة فسعد باشا يجلس أمامه داود بك راتب ويضع له في حجره حمصا ولبا وحلوى ويقول له قل فليحيي الرئيس الجليل ، فيقول فليحيي الئيس الكليل ، ومحجر العين بكسر الجيم دائرتها ومنه سمحت بارسال الدموع محاجري ولاأدري كيف كانت لذلك الشاعر محاجر وكل انسان بمحجرين ولعل المعنى انه كان في الحجاز فلماجاء حجزوه في محجر الصحة ، ولما أطلقوه سكن بالمحجر عند القلعة وهي حي لا تطيب الحياة فيه فبكى في محجر الطور وفي حي المحجر بمحجري عينيه فتمت له أربعة محاجر فقال سمحت بارسال الدموع محاجري

حجز — كل ماحجزك فهو حاجز كحاجز جسر سيجر الذي كاد أهل المولد في طنطا يموتون وراءه حتى انكسر فنجوا بعد أن مات كثيرون وكاد يموت كثيرون ، وكانت الشرطة تضربهم تحجزهم فوق ذلك الجسر فالشرطي حاجز كالحاجز من الخشب الا انه امن ، والحارس الذى حجز عبد الحميد افندي حمدى والياس افندي زياده في السجن يقال له حاجز ، فالحبس الاحتياطي حجز يطول في التهم السياسية ويقصر في تهم بيع الكوكايين وارتكاب الجرائم الاخر التي يدفع مقترفوها الكفالة ويخرجون من الحجز أو الحبس الاحتياطي والمحضر حاجز ومتاع بيت المدين محجوز ولا تقل محجوز عليه فانه خطأ ، وكان حسن يس يحجز في المدرسة كل يوم لعجزه عن فهم الدرس ، وفي الحانات الكبيرة غرف خاصة يسمونها « بريفيه » وتصف كراسيها مقلوبة يعني أنها محجوزة لا ناس معروفين لكي لايجلس في تلك الغرفة غيرهم فتخلو لهم يتقامرون فيها أو يغازلون من معهم من النساء ويسكرون ولاتدخلها الشرطة لمنع المقامرة أو لصيانة الادب لان وضع الكراسي مقلوبة مانع من دخول أي انسان ولو كان شرطياً

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروفة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيما بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها

تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

كلنا لها

والله اجتمعنا ، وبقى لنا خواجه يتردد عليه ! والحمد لله على نعمة الاتحاد حتي في الشر وشكرا له على توارد الخواطر وتوافق الاراء والافكار واتصال القلوب والارواح ومايتبع ذلك من مكاتفة ومكانفة ومضافرة ومظاهرة — بردون يامعالي محمد باشا عيسي — حتي في الهفوات والسقطات نتردي فيها من جهالة الى ضلالة ونخرج بها من غواية لنقع في عماية وصدق الشاعر حيث يقول :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسب المنايا ان يكن أمانيا

هنا لك على ضفاف النيل بمقربة من الجسر وعلى مرمي القوس من الشكنات المكتظة بالجند المحتل والقوى الضاربة بجرانها في انحاء البلاد والمنيخة بكلكلها على انفاس الوطنية المحتضرة والقومية الردية المخترمة ، في ذلك القصر المشيد الذي وضع كرومر قواعده وأقام أركانه ورفع ذراه ونصبه قبلة لذوي الاطماع والشهوات ومثابة لأرباب السعايات والوشايات ، يتسابق اليوم الناس على اختلاف احزابهم وشيعهم وتباين مذاهبهم ومبادئهم وفيما هم عليه من تنابذ وتقاطع وتخاذل وليس لفريق منهم من هم الا ان يتبين أقرب سبيل للزلفي وأسهل طريقة يسلكها الى مقام العميد الجديد يوطأ لنفسه الرضا ويقسم بالمغلظة والمؤكدة الغموس على البيعة الخالصة والعهد الصادق

هنيئا للورد العميد ما أرضى من نفوس وماأقتادمن ضمائر وماأخضع من رقاب وماأقتسر من مشاعر وماملأ من بطون وما اشبع من كرش. ومريئا للسادة الزائرين والوافدين والمدعوين ما استجلوا من جبين أبلج « ووجه كمرآة الغريبة اسجح » وما سمعوا من حديث كأنه « قطع الرياض كسين زهرا » وما استمتعوا من أدب غزير وفضـل كبير « ومن خلق تعلل جاذبه » . ومااستلذوا وما ابتلعوا من صحاف « كجابية الشيخ العراقي تفهق » وما ساغوا

من مدام كأنها دمعة المهـ
ـجور يبكي وعينـه مرهاء

وليزعل أمـين الرافعي وليغضب ولينفلق وليسأل ما شاء له عناده ان يسأل « باي حق يستدعي المعتمدالبريطانى أعيان المصريين ووزراءهم للبحث معهم في شئون مصر واحوالها . وباية صفة يذهب هؤلاء المدعوون ليبسطوا آرائهـم وأفكارهم ؟ »

والرافعي هذا رجل (على كيفك) ! هو عبارة عن حزب قائم بذاته بل أمة وحده بل قارة فيها شعوب وأمم بل هو الدنيا جميعاً. يفكر في سنة ١٩٢٥ كما كان يفكر في سـنة ١٩٠٠ ويكتب في أول الربع الثانى من القرن العشرين على مثال ما كان يكتب في آخر الربع الاول من القرن التاسع عشر . ويعتقد انه متى جلس الى مكتبه واستوى في مقعده وسط جماعة من الاصحاب والمريدين « خزر العيون منكس اذقانهم » درج معهم وشب بينهم وشاب فيهـم كالاساتذة صادق عنبر والمازني وابى خضر المنسي والسادات الميرالاى حلمي اسماعيل وأحمد محسن والعسيلي وهم الى جباة العشور وحفار القبور أقرب شبهامنهم باهل السياسة والرأي ، رأي واجبا على كل انسان ان يرى الدنيا بعيونهم ويفهم الاشياء بعقولهم وان ينسج على منوالهم في نقد الشئون العامة وكان عليه لزاما ان لايقابل انكليزيا أو يعامل بريطانيا ولا يعرف فرنسا ويا أو ايتاليا الا بعد جلاء آخر جندي بريطاني عن الديار المصرية والسودانية ومايتصل بها من منبع النيل الى مصبه غير الملحقات والتوابع وملحقات الملحقات وتوابع التوابع من مصوع وزيلع وهرر واوغندا والكونغو ووادي الى جغبوب والسلوم وطبروق ولا أدرى ماذا أيضاً حسب مايرون تحديده من التخوم وبمقتضي مايودون الحاقه بنا من السهول والوديان والرمال والجبال ارضها وسماءها وماءها وهواءها

وانت مالك ياسى أمين ؟ وهل انت الى اليوم تفكر ان مصريا واحداً قد بقي يعمل لمصر بمثل عنادك وجمودك فيضحي نضرة شبابه وزهرة حياته في المجالدة والمصارعة حتي اذا وقع في خلف مع زعيم ممن تتبعهم الاوغاد وتلتف بهم الصبيان والاطفال ساقهم عليه فنكلوا به وهشموا بيته تهشيما واثخنوه طعنا وتجريحا وحاربوه في أسباب رزقه حتى يكون حرضاً أو يكون من الهالـكين ؟

لماذا يدعوهم العميد ؟ وكيف يذهبون الى دار العميد ؟ الجواب سهل ياسيدي الاستاذ ! انه يدعوهم اليه بعد اذ علم ان المصريين لايقدرون للحرية قيمة ولا يرعون للدستور عهداً ولا يعرفون للاستقلال قدراً وأنهم اذا اخذوا كل مافي ذلك من حق باليمين كانوا دائما على استعداد لأن يلقوه باليسار تحت اقدام كل طاغية جبار يأخذهم بالرهبة ويخضعهم الى سلطانه وبطشه أما باحجار الرعاع أو بعصي الشرطة ، وأنهم اذا لم يجدوا لهم سيداً يطلق فيهم يديه بالظلم والجور خرجوا عما ملكت ايمانهم من ثابت ومنقول ليشتروا بثمنه سيداً يخضع رقابهم ويذل أنفسهم . وهم يذهبون اليـه ياأستاذي العظيم طائرين على جناح الغبطة والحبور لأنهم قد سئموا الذل وملوا الهوان وارهقهم جشع الجباة وقسوة الطغاة ولم يعدلهم طوق على احمال جهالة غرمفتون سلطه الله في اموالهم وضمائرهم وعقائدهم وابناءهم وعشائرهم فاباد خضراءهم ونضراءهم واقتطع ارزاقهم واقواتهم وازال مجدهم وعزهم وأصعد على رءوسهم من تبعه من الذين هم اراذلنا واعاد فيهم سيرة السنين الغابرة من عهد المفتش وخليل أغا والست حفيظة الكخيا وزميلتها « الخالة » مباركة الحلاوية التى تجدامثالها وسبيلها حين تخرج من محطة طنطا مائلة في الميدان تدل على ما كان لها في ذلك الزمان ، من قوة وسلطان

خبر الاغنياء والاقوياء يا سيدي امين ان يعرفوا لانفسهم كرامتها ويحفظوا لها اباءها وشممها ونبيء ذلك المفتون بما أعد الله لمثله من الجبابرة المتكبرين الباغين من نقمة لعلهم يرعووا عن غيهم ويثوبوا الى مكانتهم فان لم يفعلوا فستظل دار العميد مقصودة . وظلالها ممدودة ، وطرقها ممهدة ونار قراها موقدة وما منكم إلا واردها

« عراف »

وكيل الكشكول

فى الوجه البحري

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن وكيلنا في الوجه البحرى للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيمة الاشتركات بموجب ايصالات مطبوعة وموقع عليها منا ومنه

في محطة طنطا

بعد احتفال الدستوريين في تلا

كانت الوفود العائدة من الاحتفال برا تنتظر في قاعة الطعام من بوفيه المحطة مواعيد القطارات التى ترجع بها الى بلادها. وكان واسطة عقد المجلس سعادة الباشا الطيار نعمان الاعصر وانت تعلم على أى نحو من الدعابة والفكاهة يدور الحديث في جماعة يكون بينهم صاحبنا عمدة المحلة العظيم

نعمان باشا الاعصر — فين عبد العزيز باشا فهمي ؟ .

أحمد بك عبد الغفار — روح من تلا على بلدهم بالاتومبيل

نعمان باشا الاعصر — هرب مني معناها ! الشطارة كان يجي هنا علشان اوريه السلخة اللي سلخهالنا هناك . بقا معاليه يعملها ويحط كتف . مش يستنا لما أشوف لى خلاص معاه .

أحمد بك عبد الغفار - عمل فيك ايه عبد العزيز باشا ؟ .

نعمان باشا الاعصر — تشنيعته على الحتة الرتبة اللي خدناها وما كفتش مني ورك كانت عجباك ياسي احمد

الدكتور حمدى — ما كانش واخد باله منك على ما أظن

نعمان باشا الاعصر - خلوا دي واسمعوا دي. طيب عبد العزيز باشا كله مايجيش في صباع وانا قدامه ملو الدنيا وبوزي في بوزه ان ما كانش شافني ماشافش حد في الصيوان كله .

عبد الجليل بك أبو سمره — وكان شايفك ! يبقى ايه اللي يجرا في الدنيا ياسي نعمان

نعمان باشا الاعصر — ماجراش حاجة الله يجبر . ولكن ما كانش يصح يلايمها ويمسك في حاجة غير دي . والا كان قصده يشرق الدكتور حمدي ويفرفش ابن الطاهري بسلامته . دي فششهم عامت من الضحك وكنت خايف عليها تدوب ويبقى يا الله السلامة .

ابراهيم بك الطاهري — وانت شكلك ما كانش يضحك وقت عبد العزيز باشا ما كان بيتكلم عن الرتب وبيعها وشراها . أنا والله ما كنت قادر أبص لك .

نعمان باشا الاعصر — وهي كانت عملة ماانعملتش . قال شخاخه على حصيرتي ، كلنا كده ياحبيبتي . ولكن عبد العزيز باشا مالاقاش حاجة غير دي يقفشها . ده يعني بسم الله ماشاء الله القرف نازل حرت والدنيا دلوقت كلها عجايب وغرايب . أما ايه يعني حتة رتبة أخدناها لما مافضلش حد يعتب عليها

كامل بك بطرس — هو ماانتقدش أخد الرتب ولكن الطريقة اللي قيدوها بها

نعمان باشا الاعصر — مش فعل خير . ودي فيها ايه يضحك حضرتك ياسي كامل . والا بلاش انت نمسك لك على الواحدة ، نلتفت لغيرك أحسن الواحد لما بيروح المنصورة ما بيلقالوش سد ورد في لقمة نضيفة غير بيتك . حاكم سي كامل بك الله يعمر بيته راجل فييس وعامل هناك بيت أمة نمرة ٢ ولكن صدقني فاق نمرة ١ . اقله بيعطي ما ياخدش

الدكتور أمين أحمد — الله يانعمان باشا انت رايح تلسن بعد ماالعبارة قربت تبقى سمن وعسل . ده السعديين كانوا بالكوم عندكم في الحفلة

محمود بك أبو نصير — والحزب الوطني كان ممثل طيب برده

نعمان باشا الاعصر — وأنا لاسمح الله ماقلتش حاجة يادكتور. بس اسكت انت ماتحجلش فيها. هو أنا لما أقول بيت الامة يعني قصدت الناس الكبار اللي فيه . كل ناحية وفيها كفوها من الألاديش اللي ان عامت قرقشوا وان غرقت نطوا على البر

الدكتور أمين أحمد — طيب سكت أنا ، وارجع انت بقا لحديث الرتبة وما قاسيت عليها من عبد العزيز باشا

نعمان باشا الاعصر — خد لما أقول لك . ان جيت للحق بقا يا صاحبي أنا كلمة عبد العزيز باشا ما مستنيش . أنا عملت عمل خير صحيح ، مستشفى ومدرسة عندنا فى المحلة . أما جمعية حشرات والا عقارب وحيات ومعهد احياء مائية والا عفاريت هوائية دي حاجات ما كان ليش فيها شغل . غايته كنت باقول ان عبد العزيز باشا كان عنده حاجات غير دي متلتلة يقفشها ويدق عليها جامد . أما ايه يعني رتبة اخدها واحد والا اثنين والا عشرين ، دي لا ضيعت زيلع ولا ودرت مصوع والا كان امين الرافعي قوّم عليها القيامة وخلى عيشتنا قطران ونشادر . الا امين الرافعي يسكت وعبد العزيز فهمي يطلع . دي بلوة إيه كانت يا أولاد !

كامل بك بطرس — كنت عايز يقول عن إيه اهم من رتبتك

نعمان باشا الاعصر — يقول عن تعستك وتعسة محمود بك زكي صاحبك اللي كان مدير عندكم

كامل بك بطرس — عمل إيه محمود بك زكي كمان رايح تقفش له . الراجل غايب

نعمان باشا الاعصر — وهم الناس دلوقت بيتكلموا عن الحاضرين والا عن الغايبين ؟ هو الحاضر يا ابني حد يقدر يقول له تلت التلاتة كام الا كان يروح عامل لك دسيسة دغرى ورامي فى حقك فتنة تستاهل عليها ماجرى على «خطاب» وأهلها عن يد صاحبك محمود بك زكي ذكرته بالخير والعافية

كامل بك بطرس — وزكي بك كان له إيه في عملة خطاب

نعمان باشا الاعصر — كان له كل شيء . هو الملاحظ خد تعليمات من مين قبل ما يروح . وازاى كان يجرأ على ده كله لو ما كانش متونس !. ومين اللي داراها في التحقيق وكافتها .

الطاهري بك - وطيب الملاحظ ما كان قبل « خطاب » في « كوم النور » ليه نقله لما اشتكوا منه بعد يومين ثلاثه من حضوره

نعمان باشا - لانه لقي هناك كفايه عليها مظهر . الا ياأولاد ! نشأت باشا ده ماله طابق في الدنيا كده من بابها لمحرابها . هو راجل والا فابريكه .

طاهري بك - زي حكاية المفتش بتاع زمان

هلباوي بك — أنا ميت مره اسمع التشبيه بالمفتش ده . وأنا باسم المفتش ورعاية لعهده ومحافظة على سمعة وقته اللي ربما كنت وافراد قليلين فقط شاهدوه ووعيو عليه ودرسوه من قرب احتج على هذا التشبيه والاساءة الى رجل مات ومابقاش يستطيع يدافع عن نفسه . المفتش ده انتم سمعتوا

به يا ابنائى ولذلك انتم بتستسهلوا تشبيهه بزيد وعمرو وخالد . ولو كنتم شفتوه وحضرتوه زي ماشفناه وحضرناه كنتم عرفتم ايه كان وازاي كان . المفتش ده كان رجل عظيم قد الدنيا وكانت فيه صفات الرجال . لايتعرض الا امظائم الامور ولا يتصدى الا للرجل المستبد الجبار ولا ينجد إلا الرجل الكبير صاحب الايادى البيضاء على الناس ولا يجرأ علي قفل البيوت واهانة الكرامات وكان أول من يعرف اقدار الناس ويحترم أصحاب الرأي والفكر تشبهوا حضرتكم كل من وصل لما وصل اليه بالوسائل التي سمعتوها وعرفتوها بالمفتش قولوا زي المرحوم أبو مندور بتاع طنطا

نعمان باشا الاعصر ـ المعلم أبو مندور الفراش اللي كان ناصب النهارده فى تلا

هلباوي بك — أبوه . كان فراش باشا أو باش مقدم مديرية الغربية . وكان لما المرحوم أفندينا اسماعيل باشا يجي في مولد السيد يلبس أبو مندور الشمار المقصب تخن الدراع ويشد وسطه بالحزام الكشمير العال ويرفع علي كتفه الخيزرانه الطويلة ويمشي بين يدي الخديوي في وسط الحجاب والقواصه يوسع السكة ،وشك،ضهرك،صلي علي النبي سعيد، ملحه في عين اللي مايصلي علي محمد ، لحد مايوصل المقام الاحمدى وبعد ما يخرج منه لحد مايوصله الصيوان . وكان على ده له نفوذ واحترام بين الحكام والاعيان ولكن برده كانت له اخلاق زي أهل زمانه مايمكنش الواحد يعتر في شيء منها بين أحسن الناس بتوع زمانكم. ابقوا لما تتكلموا عن ناس ماتوا اعرفوا قبلها تاريخهم من فضلكم .

نعمان باشا الاعصر — واللي زي صاحبناده بيعمل كده ليه دلوقت. مش كان أحسن له ان يرضي بما قسم له ربنا والاشيا بحمد الله معدن ما كانش حد يحلم بها في المنام

هلباوي بك — العادة كده ياسيدي العبد يغره فضل سيده زي مايغره حلم ربه .

عبد الجليل بك ابو سمره — أنا والله ما أنا عارف تعليم ايه ده وأدب إيه سخام اللي اتعلموه الناس دول . امال لو كانوا جهلة كانوا عملوا إيه ؟

الطاهري بك — وانت فاكر الجاهل اللي مش متربى يفتكر في شرور ده لاهي بهمه وهم عياله لحد مايجي واحد من أسيادنا المتعلمين المتمدنين ويدله على الفساد زي باب كسب يروح مدفوع فيه

أحمد بك عبد الغفار — والله البلد ما خدت من تحت راس الصغار المهووسين الا الشقا وقلة البخت . كان ذنبنا ايه احنا في العكننه والنكد من عمايل لمة عيال مسرحينهم للشر كبشة حرامية يقلبوا كيان أمة بحالها عشان ينتشوا قرشين والا يسطوا على وظيفة

هلباوى بك — وبدك كانوا يغتنوا أو يرتفعو بايه من غير الطريق ده . بقيمتهم الشخصية أو بمعلوماتهم العامة ؟ الناس اللي من العينة دى ما يظهروش ولا يتلوش الا في الاضطرابات والفتن . ومصلحتهم فى كده

هلباوى بك — وبذلك تذهب النفوس الساذجة والاخلاق الطاهرة ضحية هذا التغرير والتضليل وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وكانت مواعيد السفر قد أزفت فقامت الجماعة وقمنا وأخذ كل فريق سمته الى القطار الذي يحمله

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة فى العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

صابون بيرس الشفاف

صابون نقي وشفاف يخترقه النور لصفاء لونه وله رائحة عطرية منعشة وهو لطيف التأثير على الجلد وصابون بيرس الكروى يعطي صحة وجمالا لمن يستعمله فاذا طلبت صابون بيرس فاحذر من التقليد

صابون بيرس يباع فى ثلاثة اشكال

حبوب الجونورين

التركيب الوحيد العلمي المصدق عليه من الاطباء لأنه يأتى بالفائدة المطلوبة في كل أمراض المجاري البولية والتناسلية والتهاب المثانة ويشفى السيلان الابيض والحاد والمزمن في مدة عشرة أيام بشرط ان يستمر المريض على تعاطيه بدون انقطاع فى المدة المذكورة

أطلبوا الكراسة التفسيرية في علاج أمراض المجارى البولية التي يرسلها اليكم وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر مجانا وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ٢

تصريح ٢٨ فبراير في أيدي الاتحاديين

ثروت باشا ـ اذا كان تعديل بعض مواد قانون الانتخاب الي وضعناه مع الدستور في ثلاثة أشهر يأخذ منكم ثمانية أشهر من غير نتيجة يبقى صحيح تصريح ٢٨ فبراير نكبة

محمد باشا عيسى — يا سلام يا باشا ! انت عايزنا نقطع عيشنا بايدنا ؟ أظن ما يخلصكش..

الوزارة في غياب رئيسها

زيور باشا — إيه ده يا باشا ؟ يصح انى أسلمك الوزارة أرجع ألاقيها مرقعة ؟ هي دي أمانة ؟
يحي باشا — وأنا ذنبي ايه يادولة الباشا ؟ . . . أنا عبد المأمور !

حديث الاسبوع

في نادي الاتحاديين

قال حزب الاتحاد : ايفضحني الاحرار الدستوريون ؟

اذن والله نوميهم بحرب
تشيب الطفل من قبل المشيب

وهي حرب بجنود من حطب ، وعساكر من خشب ، وأبطال من طوب ، وصناديد من « الخروب » ، لهم رماح من بوص ، وسيوف من خوص ، وسفن من ورق ، ومدافع من لحم ومرق ، وقنابل من بصل ، وقذائف من سمن وعسل ، جيوش تملأ البر عليها جنرال إسمه « شيخ العرب البطران » ، وأساطيل تملأ البحر لها أميرال اسمه الفتي « أبو القمصان » ، وبعد ذلك فليس منا الابطل قتال، وقريع نضال ونزال، اذا التقى الجمعان زمجر وصال ، وهز رمحه وقال

أيقتلني والمشرفي مضاجعي
ومسنونة زرق كأنياب اغوال

ثم أرسل الدعوة الى الارجاء وبث الدعاة في جميع الانحاء ، فلم تكن الا غمضة عين وجاءت جموع تنهال كالرمال واقبلت خلائق تنحدر كالسيل من رؤوس الجبال ، ووقف الخطيب يهدر كالفحل الهائج ، بشقشقة كالبحر المائج ، في اشداق كمنفاخ الحداد ، يدفعون اليها الكلام فتتكور ويجذبونه منها فتنطبق ، ثم يفرغ الخطيب وينفض الجمع ، وتنكشف عن القوم غاشية النوم فاذا الامر رؤيا حالم لا يقظة منتبه، واذاهم يصولون في خلاء ، ويقاتلون في أرض فضاء، واذا كل شيء خيال وتمثيل ، وضلال وتدجيل ، وحال كما قيل :

واذا ماخلا الجبان بارض
طلب الطعن وحده والنزالا

وفي الساعة الخامسة مساء الثلاثاء الفائت رأيت نفسي في نادي حزب الاتحاد أجلس الى اخوان زملاء من الصحفيين وشعرت لهذا المكان بوحشة كالتي يجدها الانسان حين ينتهي الى دار تفيض أحاديث الناس بانها مسكن العفاريت ومأوى الجن ، فهذه أركان خالية مظلمة ، وهذه ريح باردة وخمة ، وتلك وجوه كوجوه أصحاب الخطيئات لايدرون كيف يتقدمون بشفعائهم الى قضاة الحكم ، وفي الوسط صفوف من الكراسي لم تجد شيئاً تحمله فحمل بعضها بعضا ، وهؤلاء بضع عشرات من الناس جلسوا مكروبين كالمجلس البريء المحكوم عليه أمام سجانه ، وبينا نحن أمام هذه المناظر التي تملأ النفس ضجراً وسآمة «طلع البدر علينا من ثنيات الوداع » فشكرنا الله واثنينا عليه

والبدر — لأراك الله مكروها — شيخ يتظرف ، وثقيل يتخفف ، ومظلم يتناور ، وعجوز يتصاغر ، وقمر لا كالاقمار ، له ظفر ومنقار ، وعليه ثوب من قار ، أسود فاحم ، وله وجه كوجه الفار، أغبر قاتم ، ثم انكب على منضدة جعلوها كمنضدة الخطباء ، ومد عنقه من تحت الى فوق ومن فوق الى تحت ، وأدار عينه فى الناس كأنه يقرأ « البخت » ، وبعد مجاهدة في ريقه ، وبحث عن طريقه ، انطقه الله وكان أول مانطق به كلمة الاعتذار مما عسى ان يفرط من تقصير ، أو يحدث من نوم وشخير ، فقال متمثلا من الفية ابن مالك

مبتدأ زيد وعاذر خبر
ان قلت: زيد عاذر من اعتذر

والتفت الموجودون ليروا لمن هذا الصوت فكان صوت خطيب الحزب الاستاذ محمود بك أبو النصر

ولا بد لابي النصر بك ان يكون خطيبا ، ولا يكون خطيبا الا ان يجيئوا بكوبة ماء توضع بين يديه، ولا بد لأن يكون مؤثراً ولا يكون مؤثراً الا ان يرسل لسانه طليقا ، أما ان يجيئوا له بكوبة الماء فقد فعلوا ، وأما ان يطلقوا لسانه فذلك مالا سبيل اليه

إذن عز على أبي النصر ان يكون خطيبا فليكن ممثلا ، ، ليكن ممثلا لايستطيع على الاقل ان يشير بيديه ، ويدق برجليه ، ويغمز بعينيه ، ويلتوي على نفسه كما تلتوي الورقة في النار ، ويقوم ويقعد ، ويركع ويسجد، ويدور على كعبه ليوزع الطرب على سامعيه ، ولكنه أيضا لم يستطع ان يكون ممثلا ، فقد شدوا عينيه الى أوراق كتب فيها هذا الكلام الذي سموه خطبة ، وشغلوا يديه بحمل هذه الاوراق المنكودة، ومنعوا لسانه ان يتحول عنها أو يلوك حرفا من غير حروفها ، والممثل اذا أضاع عينه ويده ولسانه فقد خرج من صف الممثلين الى صف الملقنين

اذن عز على أبي النصر بك ان يكون ممثلا فليكن « منكتا » يضحك السامعين ، وكم كنا محتاجين الى الضحك في تلك الساعة المنكرة ، ولكنه لم ينجح في هذا أيضا ، فقد كان يرمي نكتته فتصيب الرؤوس بمثل ما كان يصيبها من أحجار فرقة حسن بس فى المظاهرات السعدية ، وكان ينقصه ليكون مضحكا بتنكيته ان ينزل عقب كل نكتة « فيزغزغ » الناس حتي يضحكوا

ولست أدرى هل أبو النصر الذي تلا خطبة الاتحاديين هو أبو النصر المحامي الكبير ؟ ومهما يكن فاني اشك كثيرا فى أنهما شخص واحد ، وكيف يجوز ان يكون للمحامي هذا الصوت المتسلخ الذي يخشخش كخشخشة النحاس المشدوخ ؟ وأي محام هذا الذي يقف في مكان خال ليتلو كلاما كتب له في ورقة فيهزه الارتعاش كما تهتز النخلة في الريح وتضطرب الورقة في يده كما تضطرب الجريدة فوق النخلة ؟

وكان هناك شيوخ اظهرهم وانطقهم فضيلة الشيخ محمد البيلاوي ، وكان بينهم القسيس حنا الياس فكانت عمامته بين عمائمهم كالشامة السوداء في الثور الابيض ، وكان الشيخ البيلاوي مشغوفا بتلقين الخطيب مايصح ان يتم به الكلام كلما « نط » أو خانه الخط ، وكان له مثل هذا الشغف بالتصفيق كلما ذكر اسم علي باشا ماهر ، ولا عجب فللشيخ أولاد تلاميذ وله فيه مآرب أخرى

وحين أراد الله ان ينجينا من الورطة الهم الخطيب ان يطوي أوراقه فلا تنتشر ويطبق فمه فلا ينفتح ، ولو لم يفعل ذلك لاعطاهم الموجودون عهد الله وميثاقه ان يعودوا اليهم نهار اليوم التالي كله ولسألوهم أن يرحموا من في الارض يرحمهم من في السماء ، وجاء مصور يرسم فراغ المكان وكان زميلي مندوب كوكب الشرق الى جانبي فهمس في أذني قائلا : عجل بالفرار فاني أخشي أن نظهر في الرسم فيسجلوها علينا الى الابد، وهكذا طلبنا الابواب ونحن نسمع وزير الداخلية يقول : « ياطاهر اطبعوا من الخطبة اربعين الفا على نفقة الحزب لتوزع في البلاد مجانا » ، فقلت لزميلي هل سمعت ؟ أبعد هذا يدعون ان جريدتهم مقروءة ؟

***

درس من العمد

خطب الاستاذ عبد العزيز فهمي باشا يوم الجمعة الفارط في « تلا » من أعمال مديرية المنوفية خطبة أضاف بها الى فضائح الاتحاديين ومخازيهم فضائح لايعيش بها كرام النفوس من الناس ومخازي لاتحملها إلا وجوه كوالح كوجوه هؤلاء المهرجين .

وكانت « تلا » ملتقى الاقدام من كل ارجاء أقليم المنوفية ومايليه من الغربية الى من وفدوا عليها من الاحرار الدستوريين واصدقائهم فى القاهرة وسواها من المدن والاقاليم الاخرى ، ولكن أشد الاقبال كان اقبال العمد وكانت اجابتهم الدعوة الى حضور الحفلة دليل رغبتهم في أن يستمعوا مايقال عن حقيقة الاتحاديين وحزبهم ليعلموا أي حزب هذا الذي صنعه صانعه من تبن وطين ، وصوره مصوره من عجين

وغير مهم أن أصف كيف كانت الحفلة وكيف كان نجاحها من حيث الاثر الصادق الذي تركته في تلك الجماعات الريفية، وغير مهم أيضاً أن اصف كيف ظهر ان حاجة النفوس الى هذه الحفلة وأمثالها كانت شديدة وأنها لا تزال شديدة ولا أن اصور شعور المقت الذي فاضت به قلوب المستمعين كلما كان الخطباء ينتقلون من الكشف عن فضيحة الى رفع الحجاب عن مخزية ، بل المهم أن أسأل وزير الداخلية« المنوفي »محمد عيسي باشا كيف رأيك فى ايمان العمد ووطنيتهم ؟

العمد ، ومن هم العمد ؟ رجال ترتفع على رءوسهم سيوف الرهبة أو سيوف الحياء ، فيسلطهم رؤساؤهم من موظفي الادارة على أهل بلادهم وقراهم ، يحشدونهم في ساحة حزب الاتحاد كما تحشد قطعان الماشية فى الاسواق ، ويضعون لهم علامات يعرن بها المطيع والعاصي والمقبل والمدبر والسمين والهزيل كما توضع العلامات على الذبائح الخارجة من المذبح ، ثم العمد رجال يتسلط عليهم رؤساؤهم موظفو الادارة ليؤدوا لحزب الاتحاد من أموالهم حظا كالذي يأخذونه من أهل بلادهم وقراهم لهذا الحزب ، وبعد ذلك وبهذا الاسلوب النزيه الطاهر تعلن جريدة الاتحاديين انضواء البلاد كلها تحت لواء حزب الاتحاد!..

هؤلاء العمد يا وزير الداخلية العظيم، ولا أقول يا صاحب المعالي فقط فقليل على جلالك وعز جلالك وغير ذلك أن تكون صاحب معالي واحدة ، بل يا صاحب آلاف المعالي ، يا غازي البلاد لحزب الاتحاد ، هؤلاء العمد رأوا قريباً منهم لواء الحق مرفوعا ، وصوت الحقيقة مسموعا ، فجاءوا بأمر من ضمائرهم لامن رؤسائهم ، وبوازع من أنفسهم لامن المستبدين فيهم ، وبالشعور الصادق لا بالشعور المصنوع ، وبالولاء لا بالرياء ، وبالرغبة لا بالرهبة ، وبالاختيار لا باضطرار ، جاءوا وهم يعلمون ان خطباء الحفلة سيوقدون فيها ناراً تأكل هذا القش الذي تسمونه حزب الاتحاد فلا يلبث ان تظهر بين رماده تلك الايدي الخفية التي صنعته ووقفت تسخره في شهواتها من الخلف ، أين عينك ياوزير الداخلية العظيم ، ياصاحب آلاف المعالى ؟ أين عينك لترى عمد الاقليم يلقون درسا فيه القسوة وفيه الموعظة ؟ أين عينك لترى عمد الاقليم وهم يخطونها خطوات تشهد ان الضمائر العامرة بالوطنية لاتموت ، وكأنهم يقولون : في أعناقنا حق لهذا الوطن نؤديه ، ولا نعبأ ان نحن أديناه أن يرسلوا علينا بعد ذلك الطوفان

درس فيه قسوة وفيه موعظة ، ولا نطمع أن تكون فائدة هذا الدرس عند محمد باشا عيسى بمقدار قسوته عليه ولكنا نطمع ان ينتفع به رجال الادارة وان يعلموا ان حزب الاتحاد حزب من قش فليست له نار الا نار القش

***

الحب والنار

الاستعمار في كل الوانه نكبة ، وكذب سياسي هذا الذي يسمونه اصلاحا ماتفعله الدول الظالمة في بلاد الشعوب المظلومة

وقد صنعت أوربا العاتية طلاء جديداً للظلم اسمه الانتداب واقتسمت دول الحلفاء بهذا الانتداب بلاداً من أعز بلاد الشرق جنابا وامجدها تاريخاً ، فكانت العراق وفلسطين نصيب انكلترة وكانت سورية ولبنان نصيب فرنسا ، ومنذ اقبل الانتداب على هذه البلاد أقبل في طياته الويل والظلم ، ومنذ دخل الانتداب هذه البلاد دخلها نوع جديد من توحش المتمدنين

وفى سورية الآن حرب بين الحرية والاستبداد، وتقوم في هذه الرقعة المقدسة من الشرق جيوش المغير الفاتك تلتقط باطراف السيوف قلوب الاطفال ومهج النساء ونفوس الشيوخ والعجائز كأنها أكر يلتقطها اللاعبون ، ولا يبتئس الا بى المظلوم ان يقدم من قلوب الابطال ومهجهم غذاء المدنية المتوحشة عسي ان تستغنى بها عن قتل الاطفال والنساء وتقطيع الاوصال وتمزيق الاشلاء

ياله من عذاب تذوقه سورية الابية ، ولكنه عذاب لابد منه ، فمن دون الحرية رقاب تميل ، ودماء تسيل ، واوجاع وآلام ، وعلل واسقام ، وللحرية طريق مسلوكة ولكنها طريق تقف الوحوش على جوانبها ، ونبات الحرية طيبة ثماره ولكنه نبات لاتخرجه الا أرض من الجمر ولا تسقيه الا أنهار من الدماء

يا أبناء جبل الدروز ويا أبناء دمشق : نحن فى مصر تخفق قلوبنا عطفا عليكم وحزنا لما أصابكم، ونود لو ملكنا ملء الارض قوة نضيفها الى قوتكم ، وهيهات فنحن وأيا كم كما قيل :

نحن وأبكى انها لبلية
وانا على البلوى لمصطبران

ولكن مهلا ، فان خلت ايدينا من القوة فبين جوانحنا قلوب وهبنا لكم منها ماهب الشقيق الشقيق .

أما أبناء باريس « أم الحرية » ، هؤلاء الذين ضربوا مدينة الامويين بالمدافع ، وشدوا جثث الابرياء الآمنين على ظهور الجمال يطوفون بها « دمشق » تخويفا وكيدا، وفرضوا مائة الف من الجنيهات على أهلها نقمة وغرما ، أما هؤلاء فاستبشروا برحلتهم يوم تقنعونهم ان السيف ان ملك الطوب ، فلن يملك القلوب ، وان الظلم اذا أخضع الرقاب ، فلن يخضع الالباب

أيها الفرنسيون : انتم ابناء أمة خرج منها شعراء الحب وكتاب الغرام ، وكانوا أئمة تعلم منهم الناس كيف يطمئن الغرام الى القلوب ومتي يستقر الحب بين الجوانح ، فهل رأيتم ، يا ابناء أمة الغرام ، ان عشقا يكون بالسيف القاطع أو صبابة يهيجها دوي المدافع الهادمة ؟ ..

ولكنكم مذ أردتم أن تجمعوا في قلب سورية بين الحب والنار جعلتم تسوقون الحب الى قلبها الحزين بالمدافع والسيوف ، فهل تعرفون حبا كهذا الذي تطمعون فيه ؟ ..

صفحتنا الادبية

دار الكتب الملكية

على ذكر كتاب « نهاية الارب »

أعلمت ياسيدي؟ فان لم تكن علمت فهذه دار الكتب الملكية أنبتها الله طفلة ، ثم شبت عن الطوق فاذا هي فتاة ، ثم صلب عودها فاذا هي كهلة ، ثم وخطها الشيب فاذا هي تودع الشباب بلوعة المشتاق، وتستقبل المشيب بمكذوب العناق

اذن لقد استوت دار الكتب على عرش الشيخوخة ، فكيف جدواها في عمرها الطويل المبارك ؟ أقول الحق : ماعرفنا هذه الدار الا وعاء واسعا للكتب والاسفار كما يكون دكان الوراق الواسع ، ولا علمنا عنها الا ان ناسا قاموا عليها كما يكون الوراقون في دكاكينهم ، يقلبون الكتب بين الابراج والارباج ، وينقلون الدفاتر من الاخراج الى الادراج، وشيء آخر لاننساه ، وهل ننسى هذه الحسنات التي يتقدم بها نشاط دار الكتب الى العلم وأهله والى الادب واصحابه فيضع امامهم جزءا « مطبوعاً » من كتاب قديم مبعوث ، ولا يكون النشاط نشاطا حتي يظهر على رأس كل عام ذلك الجزء الواحد من الكتاب الواحد !..

قال عالم من اصدقائنا يحب البحث : ينبغي لدار الكتب ان يكون منها للعلم وللمستفيدين معين لا ينضب مسيله ولا يأسن ماؤه وليس ينبغي لها ان تكون خزانة يدخلها طالب الحاجة من العلم فيصيب منها بقدر مايتناول في وقته القصير، فقلت: نعم ، وينبغي لدار الكتب أن تكون روضة شجراء تثمر بنفسها وتساعف الناس بثمارها قبل ان يطلبوها ، وتظل بذاتها وتمد للناس ظلها قبل أن يلتمسوه ، ومالم يكن فيها ظل ولا جنى فللناس بالوراقين وباعة الكتب غناء عنها ، ولست أقول :

فان لم يكن فيكن ظل ولا جنى
فابعدكن الله من شجرات

واستغفر الله : لا أظلم الدار ، فهناك غرفة للمطالعة يغشاها القارئون فيجلسون على مقاعد نظيفة في نور ساطع ويؤتى اليهم بما يشتهون من الكتب ، وهناك نظام الاعارة يستمتع منه المحبون للقارءة والبحث بما شاءوا من كتب يأخذونها عارية مردودة ، وبعد هذا وهذا فليس هناك من جدوى علمية لدار الكتب الكبرى . فالامر كله ينحصر في ثلاثة أشياء ، كتب تطبع أجزاؤها من الحول الى الحول فهي كالحوليات من قصائد بعض الشعراء في الجاهلية ، وغرفة للمطالعة يتسع فيها الوقت والمكان لطالب ناشيء يقرأ أو لذي شبهة يكشفها عن نفسه بالرجوع الى مكان واحد من كتاب واحد ولا يتسع لباحث مستثمر ومنقب مستقل ، ونظام لاعارة الكتب قد لا تسيغه الا النفوس المضطرة ، وغير ذلك لا شيء الا ما يكون في دور الحكومة من دفاتر حساب ، وحاجب وبواب ، ورؤساء منفوخين ، ومرءوسين طائعين، وفي بعض الزوايا وقت ضائع وعمل مفقود ، وكأنها « تكية » يسكنها صوفية ، أوكأنها من عدم التماثل «خان أبو طاقية »

ولو شاء الله لقذف في قلوب القائمين على دار الكتب رغبة الافادة بها ، والهمهم وسيلة العمل لتؤدي بعض مايجب ان تؤديه ، وعندهم وقت لا يضيق بمقاصد الخير العلمي ، ولعل فيهم أهلية النفع ولهم عدة البحث، ولعلهم أولو نفوس مطمئنة لا تستنكف أن تتحبب الى أهل الكفايات من المشغوفين بتثمير العلم وانتاجه ، ولئن اطمأنت قلوبهم الي ذلك لكان يسيراً عليهم ان يعكفوا على خزائن النور المستخفية تحت أيديهم في دار الكتب فيطلعوا منها شموساً واقماراً ، ويرسلوا من جذوتها نوراً ويوقدوا ناراً ، ولكان شهياً لهم ان يمشوا الى العلماء المتفرقين في البلاد يسألونهم المساهمة في تثمير العلم والمعونة على فتح تلك الخزائن ، فان فعلوا اذن لطمعنا ان نتناول كل يوم من دار الكتب مؤلفا جديداً يضم الى نظريات العلم القديم مايشذ بها من نظريات العلم الحديث ، ولرجونا ان نمشي كل يوم الي دار الكتب نسمع فيها محاضرة من باحث يبسط رأيا علميا مما اهتدى اليه في مكنونات الدار وخزائنها

وليس بدعا هذا الذي نقوله ، فكذلك يفعلون في بلاد الغرب وكذلك كان يفعل اسلافنا ايام شبابنهضتهم ، فنحن مازلنا نقرأ كيف كانت خزائن كتب الخلفاء أيام العباسيين وغيرهم ملتقى وجوه العلماء ، يطلبهم اليها الامراء والوزراء لينقبوا ويبحثوا ثم يدونوا بعد ذلك ما عسى أن يكونوا قد أفادوه بالبحث والتنقيب، أو يتزودوا منها جديداً ينفعون به الطلاب فيما يلقون عليهم من محاضرات وما يملونهم من دروس

تلك منى ان تكن حقا تكن أحسن المنى وإلا فقد فرض علينا أن نقول الحق ، والحق كالدين لا حياء فيه ، ولزمنا أن نصدع بامر الواجب ، والواجب ان لم يكن له منا السمع والطاعة فلسنا والله بالغين في الحياة شيئاً .

تمنينا لدار الكتب أن تقوم بنصيبها فيما نطلبه من انشاء بيئة علمية تنفخ فيها من روح العصر ونضمن لها ان تدرج في حجر القومية المصرية ، أما نصيبها الأول فهو التثقيف والصقل ، وأما نصيبها الثانى فهو التكوين والايجاد ، ولن تخلق هذه البيئة العلمية وتصبح في عداد الموجودات الا أن تخلق خلاياها الحية وتبنى من هذه الخلايا الحية اعضاء وجوارح كما يكون لكل جسم تسكنه الحياة وتصدر عنه

ولكن دار الكتب عاجزة عن ان تقوم بنصيبيها هذين حتي يفرغ لها مديرها ، وهو لا يفرغ لها حتي يعقد له لواء النصر في هذه الحرب الناشبة في الصحف بينه وبين زملائه المؤلفين في علم القوانين، فالهما كتب السلامة والنصر للاستاذ مدير دار الكتب الملكية ..

وقد تلقيت كتابا من أديب فاضل يستدرك عليّ فيه خطأً في تقدير المدة التي يتم بها طبع كتاب « نهاية الارب » فاعده ان ارجع الى كتابه بالنشر والتعقيب في الاسبوع المقبل وكذلك أعد القراء أن ارجع الى المسألة بنظرة في التقرير الذي وضعه الاستاذ مدير دار الكتب يصف به حالها . ففيه شواهد العلة وبينات النقص ، وعلى الله الاعتماد

أبو الشمقمق

متعهدا الكشكول

يطلب الكشكول من حضرات سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدا الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

فى التياترو (لمراسلنا الفني)

روايات الاستاذ يزبك

نحن نعلم خطورة ماذكرناه عن الاستاذ أنطون يزبك من أن روايته الاولى (عاصفة في بيت) مأخوذة عن (أسرار القصور). نعلم خطورة هذا القول — ليس من الوجهة القانونية فقط، بل من الوجهة الادبية أيضا — اذ لا يليق بناقد، يحترم نفسه، أن يرمي كاتبا بمثل مارمينا به الأستاذ يزبك الا إن كان هذا الناقد متثبتاً ممايقول، قادراً على إدعام قوله بالبراهين الكافية. وكيف لا نكون متثبتين مما قلنا ونحن قد شهدنا (أسرار القصور) مرارا كثيرة. شهدناها باسمها هذا، ثم شهدناها باسم (الهوانم)، وأخيرا باسم (ملاك وشيطان)

ومع هذا فقد كنامن حسن الظن فى الأستاذ بحيث التمسنا له العذر فى فعلته، وإن عدها له البعض فعلة شنعاء. قلنا هذا رجل مبتديء في الفن فهو — مثل صبيان الكتاتيب — في حاجة الى (مشق) ينقل عنه. فلينقل وليقلد في روايته الأولى ولكنه لا بد أن يخرج لنا بعدها رواية مبتكرة من عنده هو

على أننا دهشنا إذ كنا في تياترو رمسيس نشهد «الذبائح» – رواية الاستاذ يزبك الثانية – فسمعنا، أثناء فترة الراحة بين الفصول، محاورة تدور بين عبد المجيد افندي شكري الممثل بتياترو حديقة الازبكية وبين شخص آخر لا نعرفه. سمعنا عبد المجيد يقول لمحدثه ان هذه الرواية مأخوذة من رواية أخرى هي (شقاء العائلات)، ويؤكد له إنه هو شخصيا اشترك في تمثيل (شقاء العائلات) بفرقة المرحوم الشيخ سلامه حجازي فهو يعرفها جيداً. دهشنا لهذا، ولم نكن نعرف (شقاء العائلات) وليس في استطاعتنا ان نناقش عبد المجيد حتي لا يعرف (رداميس). وكان يكفينا ان نعلم هل (شقاء العائلات) مطبوعة، وهل هي تمثل الآن حتي نستطيع الرجوع اليها، والا فما هو اسم مؤلفها

لم نجد أمامنا غير صديقنا عباس علام وهو، الوحيد الذي يعرف شخصنا بل لعله تحمل كثيراً من العناء بسبب معرفته لشخصنا. سألناه هل يعرف رواية اسمها (شقاء العائلات) فابتسم وقال كيف لا أعرفها وهي روايتي. ! روايتك.؟

قال نعم وهي روايتي الثانية بعد (أسرار القصور)، وقد مثلها المرحوم الشيخ سلامة منذ ثمانية أعوام ثم لما مات لم تمثل بعده. سألناه: يقولون ان (ذبائح) الاستاذ يزبك مأخوذة منها فقال لا أدري لاني لم أشهد الذبائح. طلبنا منه نسخة من (شقاء العائلات) فقدم لنا صحائف متفرقة غير مضبوطة واعتذر بان النسخة المضبوطة موجودة لدى شركة ترقية التمثيل العربي وليس في وسعه الحصول عليها الآن.

طالعنا الصحائف التي أعطاها الينا فازداد دهشنا لاننا لمسنا صدق ماقاله عبد المجيد افندي شكري من ان (الذبائح) منقولة عن (شقاء العائلات). وازداد دهشنا بالاكثر عند ما فكرنا في ان المؤلف لاسرار القصور هو نفس المؤلف لشقاء العائلات .. فكأن الاستاذ يزبك لم يجد امامه غير (مشق) واحد يتعلم عليه (فك الخط)؟ وكأنه يتبع صديقنا عباس علام خطوة خطوة فيستعير اولى رواياته (عاصفة في بيت) من أولى روايات عباس (أسرار القصور) ويستعير ثانية رواياته (الذبائح) من ثانية روايات عباس (شقاء العائلات)! ..

ثم سألنا عباس وما هي ثالثة رواياتك؟ فقال هي (الشريط) الاحمر وفيها تحليل لشخصية ضابط البوليس عندنا. قلنا ابشر يا أبا العبس فان ثالثة روايات الاستاذ يزبك ستكون (شريطا) آخر .. ولكنه شريط غامق مما يوافق مزاج الاستاذ يزبك فهو يكره الالوان الزاهية ولا يحب غير العواصف والذبائح ..!

(رداميس)

الى متفرج الكشكول

قرأت نبذتكم بالعدد الماضي من الكشكول عن حادثة الاستاذ هزاع المحامي ومرسح الشيخ أحمد الشامي بينها ويلوح لي ان حضرات الاتحاديين كلهم (اولاد حظ)، فاسمع يا سيدي ما سأقصه عليك:

ليلة الجمعة التي توافق ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٥ ذهبت بالرغم مني الى مسرح الكسار وكانت فيه الست (أم كلثوم) — لاشاهد رواية الطمبوره وأنا على مالي من املاق والحمد لله جلست بالدرجة الاولى. وقبيل التمثيل سمعنا ضجة هائلة كان مصدرها ان الاستاذ الاتحادي الجليل الشيخ (أبو كوكب الصباح أو الشيخ ... (الشرعي) واربعة مطربشون معه كانت تذاكرهم من ذات العشرة قروش أي آخر درجة أو الدرجة التي قبل أعلى التياترو، وكان الزحام شديداً فسولت لهم أنفسهم أن يجلسوا على كراسي الوسط ذات الخمسة عشر قرشاً وفعلا جلسوا تحفهم المهابة ويحدوهم الوقار والكرامي ياسيدي (منمرة) فجاء أصحابها وطلبوا بلطف من الاستاذ الجليل أن يقوم (من غير مؤاخذة) ولكنه أبي وأصر على البقاء وحينئذ قامت مجادلة عنيفة سمعنا أثناءها أحد المطربشين منهم يقول كأنه يخطب: هذا الاستاذ فلان من أكبر أركان الاتحاديين. هذا. هذا. الخ ...

والظاهر ان الخطيب قد أخر الاستاذ وأخرهم جميعا بتبيان صفتهم لان نفوس الشعب سئمت هذا الاسم الممقوت منبع المصائب ومبعث الكوارث، ولما لم يفد اللين جيء للاستاذ الجليل (بفتوة المرسح) وهو شاب ممتليء طويل عريض أعد لمثل هذه الامور وبعبارة أخرى هو مثل صاحبنا (الخطيب المنوفى)

وبعد شد وجذب وشيء غير قليل من (البهدلة) انتهى الحادث بأن استبدل الاستاذ ومن معه التذاكر ودفعوا الفرق وامضوا معه ليلتهم فرحين محظوظين (يستعيدون أم كلثوم) مرارا وتكرارا فهل بعد هذا لا يكون الاتحاديون ظرفاء وأليس الاستاذ الجليل أكيس وأسوس من زميله النبهاوي؟.

وأخيرا ايه رأيك يا حظ وايه رأي السادة العلماء الاجلاء؟ وهل المادة ١٠١ من قانون الازهر الشريف وضعت لمثل الاستاذ الشيخ علي عبد الرازق أو أنها وضعت أيضا لمثل الاستاذ الوقور محمد ..... أبو كوكب الصباح؟ ه

هذا ما أرجوك الجواب عليه والسلام عليك ورحمة الله

م ح ش

«٤٠ شارع قصر النيل»

و «متفرج» الكشكول يحيل المسألة الى هيئة كبار العلماء وينتظر منا الجواب، ولها الاجر والثواب

عينة مجانية

من حبوب افرول المقوي العجيب للرجال ترسل مع تعليمات هامة لكل من يطلبها من شركة الادوية الجديدة صندوق البوستة نمرة ١٩٩٥ مصر

هذا الشبل من ذاك الاسد!

من محمد بك زيور الى رئيس نيابة مصر

ارسل حضرة صاحب العزة محمد بك زيور سكرتير عام وزارة المواصلات الى صاحب العزة رئيس نيابة مصر البلاغ الآتي :

الاسكندرية في ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٥

حضرة صاحب العزة مصطفى حنفي بك رئيس نيابة محكمة الاستئناف الاهلية بمصر

أتشرف بان اخبر عزتكم أني ضحكت ضحكا كثيراً لسخافة ماطالعت عليه من الافتراءات والاكاذيب التي نشرت في حق والدي بجريدة خيال الظل الصادرة بتاريخ ٢٥ أكتوبر الماضي نقلا عن جريدة البلاغ بخصوص المساومة الخيالية التي تمت بينه وبين وزارة الاوقاف لتجديد بناء منزلنا الكائن بميدان الازهار شارع الشيخ حمزه نمرة ٤ على حساب تلك الوزارة ثم أني انتهزت الفرصة للاستخفاف بعقلية مروجي مثل هذه الخزعبلات والاستهزاء بهم فحررت في الحال تلغرافا الى جريدة خيال الظل المذكورة لايقل سخافة عن سخافتهم ايدت فيه الأمر الشائن المنسوب لنا مع ادخال بعض تصحيحات في الارقام الوهمية للمبالغ التي قبضناها . . وذيلت هذا التلغراف بالجملة الآتية :

« فأرجو تصحيح الخبر على هذا المنوال والتحري »

يتضح جلياً لعزتكم من تلك الجملة التي ذيلت بها تلغرافي المرسل الى جريدة خيال الظل اني — علاوة على الاستخفاف والاستهزاء المقصودين فعلا من ارسال مثل هذا التلغراف « الفريد في بابه » — قد أردت أن لا أدع مجالا لصاحب جريدة خيال الظل في حالة نشره هذا التلغراف للتخلص من مسئولية النشر إذ قد طلبت اليه صراحة عمل تحري لدي وزارة الاوقاف عن حقيقة الخبر الذي أذاعته جريدته وعلقت عليه بما اذا صح لاستوجب احتقار الناس لنا

ولقد وقع حضرة صاحب جريدة خيال الظل — كما كنت أتوقعه — في الشرك الذي نصبته له لأثبات ادانته وهي — تعمد سوء القصد للحط من كرامتنا والتشهير بنا باذاعته المفتريات والاباطيل في حقنا — — إذ لم يتخلف عن نشر مثل تلغرافي « المدهش » (لصدوره من أبن يؤيد عاراً على أبيه — وهو الشيء غير المعقول — اللهم اذا كان هذا الابن البار مصابا بعته .. أو خبل ... أو قل ما شئت . .) وذلك بدون عمل التحري المطلوب صراحة في ذيل هذا التلغراف ومضمونه — في عرف أي انسان له ذرة من العقل السليم — لا يخرج عن الاستهزاء بصاحب جريدة خيال الظل وأمثاله أصحاب العقول الصغيرة مع انه لو فرضنا ولم أطلب اليه صراحة — كما فعلت — اجراء التحري اللازم لدى وزارة الاوقاف لحتم عليه الواجب الصحفي عمل هذا التحري من تلقاء نفسه لسببين أولهما اثبات الحق ونفي الباطل — شأن الصحافة النزيهة الحرة — وثانيهما لتبرير المسئولية التي لا مفر له منها في حالة ما إذا كان مثل تلغرافي « ملفقا » أو « مزورا » باسمي

فبعد هذا كيف يمكن لمثل حضرة صاحب جريدة خيال الظل الدفع بعدم مسئوليته أو الادعاء .. بنزاهة القصد . .

هذا من جهة . أما فيما يختص بالمفتري الاصلي علينا — وهو على مابلغني صاحب جريدة البلاغ — فما أظنه من السذاجة بمبلغ حتى يحتمي بتلغرافنا .. لانه اذا سلمنا بأن صاحب جريدة خيال الظل له شبه عذر فيما نشره فليس هناك أدنى عذر لما أذاعه صاحب جريدة البلاغ من التشنيع الدنيء في حقنا لمجرد التشفي والنيل من سمعتنا بلا مبرر . وختاماً فاني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن والدي أصفح عن كليهما عن طيب خاطر ليقيني أن الباعث لهما على مانشراه أنما هو الحقد السياسي والضغينة الحزبية — لا فعل العقيدة أو وحي الضمير — لان حضرتيهما أدري الناس علما بأن أمثال والدي أحمد زيور باشا أنزه وأرفع من أن يقيموا الدور ويشيدوا العمارات على حساب اليتامى والفقراء .

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق احترامانى

محمد زيور

بكير — البابلي

قابل المرحوم الدكتور بكير مرة سليمان بك شوقي صاحب المرشح المشهور وهو لايزال يجد عنده مايشغله ومايشغل به الناس فقال له ياد كتور لقد وجدت في اطيانى بجهة فايد عين ماء معدني واعتقد انه نافع لكثير من الامراض فابحث هل تجد لي اسما اطلقه عليه فاجابه بكير رحمه الله « لكن اسميه الماء السليماني »

وبينما هو مع بعض اصحابه ليلة في قهوة البورصة دخل عليه صديق آخر في لهفة وجزع وقال له « اغثني ياد كتور لقد دخلت بيتي ثملا وأردت المزيد من الشرب فاخذت زجاجة كانت في مكتبي وتناولت مافيها واذا هو حبر أحمر » فاسرع الدكتور الى ورقة وكتب له فيها علاجا فانطلق بها الرجل يعدو الى أقرب اجزخانة ومذ رأى صاحبها يضحك استعادها منه وقرأها فاذا هو قد كتب فيها « فرخان من ورق النشاف يبلع واحد في الحال قبل النوم والآخر صباحاً على الريق » .

وجعل يوما يداعب صديقا له فطال بينهما الحوار وكثر الاخذ والرد واشتد القذع والقذع فقال بكير « اسكت بقا لعنة الله على امك وأبيك » وكان بجانب الصديق أخ له لا يعرفه الدكتور فلفت نظره اليه واحد من الحاضرين قائلا « اخوه يسمعك » فاجاب بكير من فوره « لا مؤاخذة يا بيك فانا أشتم حصته » .

ووصف يوما رجلا بخيلا فقال « انه حينما يجوع من في بيته ياخذ الريشة ويرسم لهم في قعر الحلة قطعة من اللحم ويأمرهم ان يغزلوا عليها الخضار ويطبخوا » . وبلغ الرجل هذا التشنيع به فعمل وليمة دعى اليها بكيراً وقدم فيها لونا من اللحم ملء الصحن وقال لبكير مبتسما « هذا لحم لا رسم يا دكتور » . وكان الصنف غير مستكمل النضج فلم يزد بكير على ان قال « كل ما في الامر انك من رسام صرت مثال فلم ترسم اللحم في هذه المرة بالالوان ولكنك نحتـه من حجر صوان » . فضحك الرجل وضحك الحاضرون .

* * *

الى أن نعود في يوم آخر الى مايرد على الخاطر من نوادر المرحوم بكير نرجع الى المرحوم البابلي فنذكر له فكاهتين سنحتا لنا بعد أن طوينا ذكره وهما مما لابد أن نحصيهما له الاوراق . مات

زوجته وأخذوا في تجهيزها فطلبوا كما هي العادة ماء زهر وماء ورد وادراجا من الحرير والاطلس كذا وكذا من الامتار فقال البابلي «وهل هي ذاهبة الى المقبرة أم الى «راندي فوه» ؟

وكان يوما يسير في عربة بميدان الاوبرا فاستوقفه رجل مبرم من معارفه فنحي السائق به جانب الرصيف الذي وقف عليه الرجل وأخذ في حديث تافه طويل ممل ضجر منه البابلي وضاق به ذرعا فقال «ياعربجي اعمل لنا فنجالين قهوة» فخجل الرجل وانصرف .

وأصابه مرض السكر واستفحل أمره فوصف له طبيب علاجا وحمية افاده قليلا . وصادفه الطبيب وسأله «فيه لسه سكر يامحمد بك ؟» فاجابه «ميوليجي باد كتور»

قنصلياتنا فى الخارج

قالت «الاتحاد» ان وزارة الخارجية أرسلت الى القناصل المصريين — في الخارج — تطلب منهم أن يرسلوا اليها كتالوجات عن ماكينات الخياطة واثمانها

فنحن نرفع الى وزارة الخارجية هذا الطلب :

«حضرة صاحب المعالى وزير الخارجية المصرية

يرفع الى معاليكم محرر من محرري الكشكول هـذا الالتماس يتشرف فيه بان يبلغ الوزارة ان مصانع أوربا ترسل الينا كتالوجاتها ، فعندنا كتالوجات مصانع ماكينات الخياطة ومحال الادوات الزراعية والمعامل الصيدلية وشركات صنع الاوتمبيلات ومعامل الورنيش ومدابغ الجلود وغيرها ، ونحن نحصل على هذه الكتالوجات من غير عناء أو نفقة ونرميها لأننا في غنى عن تلك المصنوعات ولا نحتفظ الا ببعض كتالوجات مصانع المطابع ، وفى امكاننا ان نجمع هذه الكتالوجات ونحفظها تحت طلب الوزارة ، وفى امكاننا الحصول على بيانات وافية باثمان الاشياء المذكورة فى تلك الكتالوجات إما بطلب تلك البيانات من السماسرة «القومسيونجية» الذين يترددون الينا كل يوم أو بطلبها من المعامل والمصانع التي فى أوربا بخطابات نجد عناوينها فى الكتالوجات

وحيث ان الحكومة تتكبد كبير مشقة وتعبا شديداً في انتقاء قناصلها من الشبان الا كفاء وتجد عناء فى انتقاء موظفي القنصليات من المتعلمين الاذكياء فوق مايتبع ذلك من اختيار الدور الفخمة اللائقة بهم وما فى ذلك من النفقات من غير ان تكون لنا في الخارج جاليات أوعلاقات تحتاج ان يكون لنا قناصل وقنصليات وسكرتيرون وسكرتيريات وبسقجيه وخدم وحشم لغير شيء إلا حاجة الحكومة الى مثل هذه الكتالوجات

فانشرف بأن التمس الغاء قنصليات مصر في الخارج واحالة اعمالها على هذا العاجز واتعهد من الآن بأن اقبل أن اكون قنصلا عاماً للحكومة المصرية في أوربا وأمريكا وأسيا وتكون اقامتي بمصر قريباً من ولاة الامور وأقبل العمل بمرتب لا يزيد عن نصف ما تتكلفه القنصليات من المرتبات والنفقات .

وبما انى فقير ورب عائلة فارجو اتصال عيشى بهذه الوظيفة «قنصل عام الحكومة المصرية في جميع الممالك» ومستعد لتقديم شهادة من قلم السوابق وشهادة حسن السير والسلوك وشهادة بأن لي قرابة بعيدة بأحد أصحاب أحد مستخدمي دائرة أحد أصدقاء أحد كبار موظفى وزارة الخارجية

افندم الامضاء »

فاذا كانت وزارة الاتحاد تريد بالبلاد خيراً حقيقة فلتقبل هذا الطلب لانه معقول ، وليس لها عليه اعتراض إلا من ناحية واحدة هي المظهر الذي تريد ان تظهر به مصر في الخارج ولا أظننى عاجزاً عن القيام بهذه المهمة خير قيام ، لانى اذا كان مرتبي معادلا لنصف نفقات القنصليات كلها ومرتبات قناصلها وموظفيها فاني قادر على السياحة في الاقطار بلقب «القنصل العام لمصر في الدنيا» وهى وظيفة جديدة مبتكرة لم يسبق لدولة من الدول ان انشأت مثلها والنجلترا وهي انجلترا صاحبة الجيوش والاساطيل والمستعمرات والحمايات والاحتلالات والانتدابات ليس لها «قنصل عام في كل الدنيا» فالابهة التى تكون لمصر مما يبهر الدول والشعوب ولا خلاف فى أنها أعظم من الابهة بهؤلاء القناصل وقنصلياتهم وأبهج وأنور

اما كون القناصل وعمالهم يصبحون بلا عمل فلا أنكر انه مما يؤلمني «ولا يخلصني من الله» غير أن لدي حلا بسيطا لا يقتضى غير تعديل قليل في نظام التكايا ليجوز ادخالهم فيها دراويش بلا قلانس ولا قاووقات مالم يرغبوا في ذلك ، ولمن يشاء منهم ان يتحصل على دكتوراه فى الفلسفة كدكتوراه محمد صبري السربونى وهذه هي الجامعة لاتزال في حاجة الى مساعدي اساتذة وفى امكانهم بمعاونة المساعدين الموجودين الآن أن يغلقوا هـذه الجامعة ويريحوا البلاد منها فتكون مأثرة جديدة تضاف الى مآثر الوزارة الاتحادية وأقوم أنا بمهمة «فيلسوف عام» في مصر والقهي في المجالس محاضرات أحسن مما يلقى في هذه الجامعة وبرهانى على كفاءتى لهذه المهمة العلمية اني أحفظ اسماء سقراط وبقراط وابن سينا وكارليل وسنبسر وتولوستوى وهجل وروسو وفولتير ولامارتين وهوجو وشكسبير واللورد بايرون ونيتشه واوسكار ويلد وجابر بن حيان وابن رشد والفارابى والمقريزي والكندي والجاحظ وفورد وفيات والجمال وكارنجي والزمالي وزبلن وكروب ومكدام وروتنجن ، ولا أظن أن أحدا من أساتذة الجامعة يحفظ هذه الاسماء كلها

ولكني أرى تأخير أمر الجامعة والبدء بالقنصليات لان الاموال التي تنفق عليها أكثر وفائدتها أقل وقيامي بهذه المهمة يجعلني اتحاديا مخلصا لحزب الاتحاد وسأنتظر أمر وزارة الخارجية لاجهز الكتالوجات ولكنها اذا لم تجب طلبي فى ظرف أسبوع فأنا حر فى أن التحق بأية حكومة أخرى قنصلا عاما كما وصفت اذا كان فى الدنيا حكومة لها قنصليات كتالوجات

«أنا»

شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن في اسبوع

شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثمائة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربي والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر أمراض الصدر . ثمن الزجاجة ١٥ قرش صاغ . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة ومخازن وسائر الادوية والاجزاخانات المهمة

هجاء في مدح

جلس اعرابي الي مغن من المجيدين الاولين ولم يكن يعرفه فقال له ما الغناء ، وكانت نفس المغني علي شيء من الطرب ، فأراد أن يريه كيف هو ، وأخذ يتغني بأبيات من الشعر ويهز ويلقي برأسه الى ماوراءه ثم يعتدل ويتجعد وجهه وتلعب عيناه فشغل هذا المنظر صاحبنا الاعرابى عن أن يطرب وهاله مايرى فقال للمغني « والله ياابن أخي مايفعل بنفسه هكذا عاقل » وقد صدق ، فان أحسن الغناء مايثبت له المغني فى مجلسه ، ولم نرمن استملح هذه البشاعة من المغنين غير المازنى ، فقد كتب في مجلة « روزا اليوسف » فصلا عن المغني النابغة محمد افندي عبد الوهاب قال فيه أنه اذا تناول العود واصلحه واستعد للضرب عليه يرفع رأسه حتي يكاد يمس به ظهر الكرسي ويرسل طرفه الى الفضاء ثم يثني وجهه ولو تأملت عينه لخلته يديرها فى نفسه ويجيل لحظها فى صدره ، وتلك أوصاف مفتراة ظنها المازني مما يحمد من المغنين فوصف بها عبد الوهاب وعبد الوهاب براء منها ، وما يفعل بنفسه هكذا عاقل كما قال الاعرابي ولا نرى المازنى أخزاه الله يصف مغنيا ولكنه وصف قرداً ، وخيل اليه أنه يمدح وهو يهجو ، ولا شأن لنا به ، فلينظر عبد الوهاب كيف جزاء من يطرب الحمقي والجهال فلا يكافئونه الا بالحاقه بالقرود ، ولطف الله بقراء الصحف وأعانهم على قراءة ذلك الضرب من الانشاء

شفاء امراض سن الخمسين

بواسطة الارتيروجين

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج

المستخرج من كلية مونبلييه الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين اتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخيه والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال وانشحان البول فى الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها. يباع فى أشهر المخازن والاجزخانات

المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين

مخازن ادوية جوليوتي

تليفون نمرة ١١٠٣ و ١٨٤٢

ص . ب نمرة ٩٣١

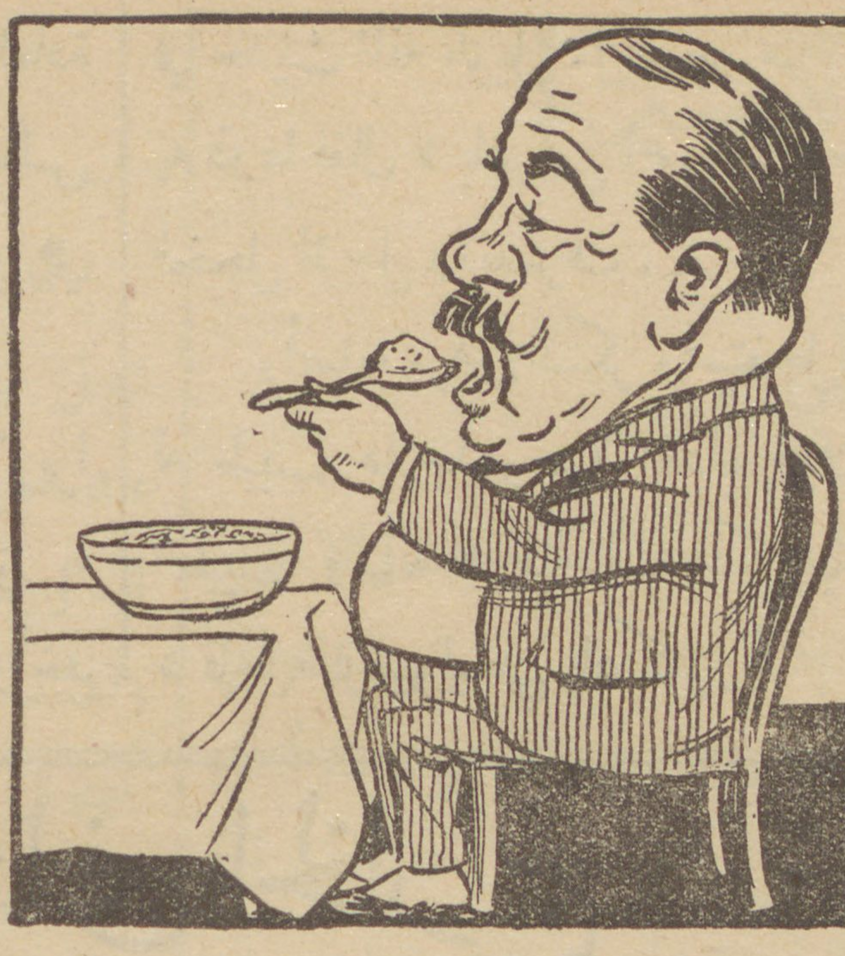

كان شخص ياكل الفول كثيرا
مثل هذا

فاشتكى التخمة والامر العسيرا
مثل هذا

بجاه «روس» فوافاه بحبه
مثل هذا

فتعافى وغدا يشكر ربه
مثل هذا

٢٤
25

قم

أطلب علبة من القم اذا دخلت مخزن البقاله فان قم مسحوق ناعم ينظف الحلل والزجاج والخشب والنحاس ويعطيها لمعانا جميلاً وهو يستعمل خصوصاً للآنيه النحاسيه ويباع فى كل مكان فلا تنسى القم واستعمل منه قليلاً على خرقة مبلولة وافرك بها الآنية القذره فتصبح لامعه

وكيل الكشكول

ليس لادارة جريدة الكشكول وكيل عام في القاهرة وضواحيها خلاف عبد الله افندي حسون

متعهد الكشكول

متعهد الكشكول فى محطات السكة الحديد الوجه البحري هو المعلم عبد الحميد احمد الحجار

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشي حايم وشركاه

مصر الجديدة

اظرف موبليات
بأسهل الاسعار
فى القاهرة

بيع على الحساب الجاري
مع التسهيل فى الدفع

تساهل مخصوص
فى
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وازياء

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ — تليفون رقم ٣٨ – ٣١ و ٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة فى قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

ذكرى ١٣ نوفمبر

مصر — انت كل سنة تعمل الدعوة لحفلة ١٣ نوفمبر باسمك وتعلن انك رايح تخطب فيها ، اشمعنا السنة دي خليت النادي السعدي يعمل الدعوة باسمه ولا يقولش ان لك خطبة ؟؟

سعد باشا — مالكيش دعوة ، أنا رايح أخطب من تحت اللحاف